الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

كما هو المعروف أنّ التعلّم يعدّ من الركائز الأساسية في العملية التربوية. إذ من خلاله لا يوجّه الطلاب إلى اكتساب المعرفة فقط، بل إلى تنمية مهارات التفكير، وتكوين الاتجاهات، وبناء القدرة على التواصل بفاعلية. وفي التعلّم المدرسي، تحتلّ اللغة مكانة محورية لكونها الأداة الرئيسة في عملية نقل المعرفة. وبناء على ذلك، يعدّ تعليم اللغة، بما في ذلك اللغات العربية، جزءا لا يتجزأ من منظومة التعليم النظامي.

وتعدّ اللغة العربية إحدى اللغات العربية التي تحظى مكانة مهمّة في التعليم في إندونيسيا، ولا سيما في المؤسسات التعليمية ذات الطابع الإسلامي. ولا تقتصر وظيفة اللغة العربية على كونها وسيلة للتواصل الدولي، بل تستخدم أيضا أداة لفهم مصادر العلوم والمعارف وتعاليم الإسلام. وتدرّس اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية بهدف تمكين الطلاب من إتقان المهارات اللغوية إتقانا شاملا، والتي تشمل مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

ومن بين هذه المهارات اللغوية الأربع، تحتلّ مهارة القراءة مكانة أساسية ومحورية؛ إذ تعدّ من المهارات الاستقبالية التي تؤدّي دورا مهما في فهم المعلومات المكتوبة، وتشكّل المدخل الرئيس للطلاب في الوصول إلى مختلف مصادر التعلّم. وفي تعليم اللغة العربية، لا تقتصر مهارة القراءة على القدرة على نطق النصوص نطقا صحيحا فقط، بل تشمل أيضا القدرة على فهم المعاني، واستيعاب التراكيب اللغوية، وإدراك الرسائل والمضامين الكامنة في النصوصِ المقروءة (Abd. Rahman, 2017). ولذلك، فإنّ نجاح تعليم اللغة العربية يتأثّر تأثّرا كبيرا بمستوى إتقان الطلاب لمهارةِ القراءة.

إنّ العديد من الدراسات والنتائج الميدانية تشير إلى أنّ مستوى مهارة القراءة باللغة العربية عند الطلاب في إندونيسيا لا يزال منخفضا. فكثير من الطلاب

يواجهون صعوبات في فهم النصوص العربية، بسبب محدودية المفردات، واختلاف البنية اللغوية بين اللغة الأمّ واللغة العربية، إضافة إلى ضعفِ دافعية القراءة. ويترتّب على ذلك عدم قدرة الطلاب على فهم محتوى النصوص فهما كاملا، ممّا يؤثّر سلبا في نتائج تعلّم اللغة العربية بوجه عام (Albab, 2024). ويظهر هذا الواقع وجود فجوة بين الأهداف المثالية لتعليم اللغة العربية والواقع التطبيقي في الميدان.

يرجع هذا الوضع، إلى عامل اخر، وهو استخدام الوسائل التعليمية التقليدية حيث تفتقر إلى التنويع والتجديد. فاعتماد المدرّسين على السبورة والكتاب المدرسي بوصفهما وسيلتين أساسيتين في التعلّم يجعل مشاركة الطلاب محدودة، ويؤدّي إلى أجواء تعليمية رتيبة (Wahyuningtyas et al., 2025). و تبيّن الدراسات الأخرى أنّ استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة، في ظلّ تطوّر تكنولوجيا التعليم، يسهم إسهاما فعّالا في تحسين نواتج التعلّم (Pribadi & Marisa, 2020).

وتلاحظ هذه المشكلة بوضوح في تعليم اللغة العربية بمدرسة الغفاري الثانوية الخاصة بمدينة باندونج. واستنادا إلى نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة خلال برنامج التدريب الميداني (PPL) في الفترة من شهر سبتمبر إلى شهر نوفمبر، وإلى نتائج المقابلة التي أجريت مع معلم اللغة العربية في أوائل شهر ديسمبر، تبين أن مهارة القراءة عند طلاب الصف الحادي عشر لا تزال منخفضة. إذ لم يبلغ بعض الطلاب مستوى الطلاقة المطلوب في قراءة النصوص العربية، مما يجعلهم بحاجة إلى وقت أطول لفهم المفردات واستيعاب محتوى النصوص.

ولا يزال تعليم القراءة في هذه المدرسة يعتمد بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسيّ، مع أسلوب تعليم يركّز على شرح المدرّس وقراءة النصوص جماعيا. ويؤدّي هذا النمط إلى ضعف مشاركة الطلاب في استكشاف النصوص بصورة مستقلّة، فتكون عملية القراءة أقرب إلى التلقّي السلبي، وهو ما ينعكس على انخفاض قدرتهم في قراءة النصوص العربية. كما أنّ توظيف الوسائل الرقمية في

تعليم اللغة العربية لم يبلغ المستوى الأمثل، رغم أنّ طلاب المرحلة الثانوية يميلون إلى التفاعل أكثر مع الوسائل التعليمية البصرية والتفاعلية.

بناء على ذلك، تبرز الحاجة إلى أسلوب تعليم يضع الطلاب في موقع نشط داخل عملية التعلّم. فتعليم القراءة لا ينبغي أن يقتصر على القدرة على نطق النصوص، بل ينبغي أن يركّز أيضا على بناء الفهم الذاتيّ لمعاني النصوص. ويتوافق هذا التوجّه مع النظرية البنائية التي تؤكّد أنّ المعرفة ينشئها المتعلّم بصورة نشطة من خلال تفاعله مع بيئة التعلّم (Winataputa, 2021).

وفي سياق تعليم القراءة، يكون الفهم أكثر فاعلية عندما يتلقّى الطلاب مثيرات تنشّط الانتباه وتنمّي الفضول. ولذلك، يعدّ استخدام وسائل تعليمية متنوّعة وسياقية عاملا مهما في ترقية مهارة القراءة (Harefa et al., 2024). كما تظهر دراسات حديثة أنّ توظيف الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية يسهم في خلق بيئة تعلّم تفاعلية، ويعزّز مشاركة الطلاب من خلال عرض الموادّ التعليمية بصورة جذّابة ومناسبة لخصائصهم (Nursabila, 2025).

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير فاعلية الوسائل الرقمية في التعلّم من خلال نظرية التعلّم المتعدّد الوسائط المستخدمة (Mayer, 2002)، التي ترى أنّ التعلّم يكون أكثر فاعلية عندما تقدّم المعلومات من خلال الجمع بين العناصر اللفظية والبصرية. ويساعد هذا الأسلوب الطلابعلى معالجة المعلومات بصورة أفضل، ممّا يسهّل فهم المفردات والتراكيب ومعاني النصوص في تعليم القراءة باللغة العربية.

انطلاقا من هذه المشكلات، تقترح الباحثة استخدام وسيلة الصندوق السريّ الرقمي بوصفها بديلا تعليميا يهدف إلى ترقية مهارة القراءة باللغة العربية. وقد اختيرت هذه الوسيلة لقدرتها على عرض النصوص القرائية بصورة تدريجية، ممّا يساعد الطلاب على التركيز في تعلّم المفردات وفهم المعاني بشكل منظّم. كما يسهم عنصر التشويق في هذه الوسيلة في زيادة مشاركة الطلاب، بحيث لا تقتصر القراءة على النطق فقط، بل تمتدّ إلى فهم محتوى النصوص.

ورغم كثرة البحوث التي تناولت استخدام الوسائل الرقمية في التعليم، فإنّ البحوث التي ركّزت بصورة خاصّة على توظيف وسيلة الصندوق السري الرقمي في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية لا تزال محدودة. ومن هنا، تبرز أهمية إجراء دراسة علمية تبحث في فاعلية هذه الوسيلة لترقية مهارة القراءة، ولا سيما في جوانب المفردات، والتراكيب اللغوية، وفهم معاني النصوص.

بناء على ذلك تريد الكاتبة القيام بالبحث عن استخدام وسيلة الصندوق السري بالعنوان الاتي: استخدام وسيلة الصندوق السّري الرقمي لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية (دراسة شبة تجربة لطلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة فيكون تحقيق هذا البحث على النحو التالي:

١. كيف مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصفّ الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج قبل استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي؟
٢. كيف مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصفّ الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج بعد استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي؟
٣. كيف ارتقاء مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصفّ الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي؟

الفصل الثالث : أهدف البحث

استنادا إلى صياغة مشكلة البحث المذكورة، يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. لمعرفة مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج قبل استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي.
٢. لمعرفة مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج بعد استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي.
٣. لمعرفة ارتقاء مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يتوقع أن يوفر هذا البحث الفوائد التالية:

أ. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية, يتوقّع أن يسهم هذا البحث في إثراء المعلومات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلّق بتوظيف الوسائل التعليمية الرقمية في تنمية مهارة القراءة. كما يرجى أن يكون مرجعا علميا للباحثين الذين يهتمّون بتطوير استراتيجيات تعليمية قائمة على الوسائط التفاعلية في تعليم اللغة العربية.

ب. الفوائد العملية

من الناحية العملية, يتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة لأطراف مختلفة, من بينها:

١. للطلاب

يتوقع أن يسهم هذا البحث في مساعدة الطلاب على ترقية مهارة القراءة، ولا سيما في فهم المفردات والتراكيب ومعاني النصوص المقروءة، من خلال استخدام وسيلة تعليمية تفاعلية تزيد من دافعيتهم نحو التعلم.

٢. للمدرّسين

يمكن أن يسهم نتائج هذا البحث في توفير بديل تعليمي مبتكر لمعلّمي اللغة العربية، يساعدهم على اختيار وتطوير وسائل تعليمية رقمية تتوافق مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، مما يعزّز فاعلية عملية التعليم والتعلّم.

٣. للمدرسة

يتوقع أن يسهم نتائج هذا البحث في دعم جهود المدرسة في تطوير جودة تعليم اللغة العربية، من خلال تبنّي وسائل تعليمية رقمية تفاعلية تعزّز بيئة التعلّم النشط. كما يمكن أن يكون هذا البحث أساسا لاتخاذ قرارات تربوية تتعلّق بتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات العصر.

الفصل الخامس: الإطار الفكر

يفهم تعليم اللغة العربية في سياق التعليم الرسمي بأنه جهد مخطط يهدف إلى مساعدة الطلاب على تطوير قدرتهم على فهم اللغة العربية واستخدامها استخداما هادفا. ويشمل تعليم اللغة العربية مكونين رئيسيين، هما عناصر اللغة ومهاراتها.

تتضمن عناصر اللغة المفردات والنحو والأصوات، بينما تشمل مهارات اللغة مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذان المكونان مترابطان ومتكاملان، لأن إتقان عناصر اللغة يعد أساسا لتنمية مهاراتها، كما أن المهارات اللغوية تمكن الطلاب من استخدام عناصر اللغة استخداما وظيفيا وهادفا (Hamid, 2008).

وتعرف مهارة اللغة بأنها القدرة العملية عند الطلاب على استخدام اللغة استخداما فعالا. ومن بين هذه المهارات الأربع، مهارة القراءة وهي تحتل مكانة استراتيجية مهمة في تعليم اللغة العربية، خاصة في سياق التعليم الرسمي في المرحلة الثانوية. فمن خلال أنشطة القراءة يتمكن الطلاب من الوصول إلى المعلومات وفهم النصوص وتوسيع معارفهم اللغوية وتنمية قدرتهم على التفكير.

ولا تقتصر مهارة القراءة على قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية بطلاقة فحسب، بل تشمل أيضا فهم المفردات، وتحديد الأفكار الرئيسة، واستيعاب محتوى النص، واستنتاج معناه بدقة من خلال تفعيل المعرفة السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة (أحمد، ٢٠٢٥). لذلك تعد مهارة القراءة أساسا مهما لدعم إتقان المهارات اللغوية الأخرى ونجاح تعليم اللغة العربية على وجه عام (Febrianingsih, 2021).

ولتحقيق أهداف تعليم مهارة القراءة، لا ينبغي أن تعتمد عملية التعلم على الطرق التقليدية فقط، بل تحتاج إلى دعم من خلال استخدام وسائل تعليمية مناسبة. وتستخدم الوسائل التعليمية لتقديم المواد بطريقة أكثر جذبا لاهتمام الطلاب، وتسهيل التفاعل التعليمي، ومساعدتهم على فهم النصوص المقروءة بشكل أفضل (Syafei, 2025). إن تقديم مواد القراءة بطريقة رتيبة قد يؤدي إلى انخفاض دافعية الطلاب وضعف مستوى فهمهم، لذلك يعد استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية أمرا ضروريا في تعليم مهارة القراءة.

ويتفق استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية مع النظرية البنائية الاجتماعية التي ترى أن التعلم عملية نشطة لبناء المعرفة من خلال التفاعل والخبرة (Winataputa, 2021). وفي هذا السياق يكون الطلاب مشاركين نشطين في بناء فهمهم، بينما يقوم المعلم بدور الميسر. وتساعد الوسائل التفاعلية في دعم عملية بناء المعنى، لأن القراءة ليست عملية سلبية لتلقي النص، بل هي عملية تفاعلية بين القارئ والنص (Wolfgang, 1984).

كما يدعم استخدام الوسائل الرقمية نظرية الوسائط المتعددة التي تؤكد أن التعليم يكون أكثر فعالية عندما تقدم المعلومات من خلال مزيج من النصوص والعناصر البصرية متكاملا، وفي سياق تعليم القراءة، يساعد عرض النصوص المدعومة بعناصر بصرية وتفاعل رقمي على تحسين فهم الطلاب واحتفاظهم بالمعلومات (Mayer, 2002).

ومن بين الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها لتحسين مهارة القراءة وسيلة الصندوق السرّي الرقمي، وهي تطوير للوسيلة التقليدية التي كانت تستخدم على شكل صندوق يحتوي على مواد تعليمية مخفية لإثارة فضول الطلاب وتحفيزهم (Windayanti, 2024).

من الممكن، تكييف مفهوم الصندوق السري بصيغة رقمية من خلال توظيف التكنولوجيا، بحيث يعرض الصندوق في شكل افتراضي عبر واجهة رقمية تفاعلية (Kadita, 2025). وفي هذا البحث، أعدت وسيلة الصندوق السري الرقمي بالاستفادة من تطبيق Canva، حيث استخدم في تصميم الصندوق السري الرقمي والعناصر البصرية بصورة جذابة، مع تنظيم النصوص القرائية والأنشطة التعليمية بطريقة تفاعلية تدعم عملية التعلم. ويهدف توظيف تطبيق Canva إلى تسهيل تطبيق وسيلة الصندوق السري الرقمي بصورة فعّالة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية.

وتتميز وسيلة الصندوق السري الرقمي بكونها تفاعلية ومشوقة، حيث تسهم في زيادة دافعية الطلاب وخلق بيئة تعليمية غير رتيبة وتشجيعهم على المشاركة الفعالة. ولا يقتصر دور الطلاب على قراءة النص فحسب، بل يشمل أيضا فهم المحتوى والإجابة عن الأسئلة المرتبطة به.

وتتضمن خطوات تطبيق وسيلة الصندوق السري الرقمي في تعليم القراءة ما يلي (Winataputa, 2021):

١. يعرض المعلم الصناديق الرقمية المغلقة على الشاشة لجذب انتباه الطلاب وإثارة فضولهم.
٢. يختار الطلاب الصناديق ويفتحونها فرديا أو في مجموعات.
٣. يظهر في كل صندوق نص قرائي باللغة العربية بشكل تدريجي.
٤. يقرأ الطلاب النص ويفهمون مفرداته ومحتواه.
٥. يطرح المعلم أسئلة لقياس مدى فهم الطلاب للنص.
٦. يناقش الطلاب الإجابات بهدف تعزيز الفهم وبناء المعنى بشكل مشترك.

ومن الناحية النظرية والتجريبية، يرتبط استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية ارتباطا وثيقا بنجاح عملية التعلّم. فالوسائل التي تشرك الطلاب بصورة نشطة في التعلّم تسهم في زيادة الانتباه والدافعية، وتعزيز الفهم، مما ينعكس في النهاية على تحسين مهارة القراءة (Syafei, 2025). ويتوافق ذلك مع نتائج دراسة فاطمة التي أظهرت أن الوسائل التعليمية الرقمية قادرة على رفع مستوى نشاط الطلاب وفهمهم القرائي (Fatmawati, 2025).

وفي هذا البحث، تم تحديد مهارة القراءة في اللغة العربية من خلال عدد من المؤشرات، وهي (Hermawan, 2018).

١. أن يكون الطلاب قادرين على قراءة النصوصِ العربية قراءة صحيحة وسليمة.
٢. أن يكون الطلاب قادرين على تحديد معاني المفردات في الجملة أو في النصّ العربي بدقّة.
٣. أن يكون الطلاب قادرين على تحديد الأفكار الرئيسة في النصّ العربي تحديدا صحيحا.
٤. أن يكون الطلاب قادرين على استخلاص فكرة النصّ إجماليا.

وتستخدم هذه المؤشرات لقياس مدى ترقية مهارة القراءة عند الطلاب قبل تطبيق الوسيلة التعليمية وبعدها. بناء على ما سبق، يعدّ استخدام الصندوق السري الرقمي في تعليم مهارة القراءة قائما على أساس نظريّ قويّ، ويدعم التعلّم النشط والتفاعل داخل الصف. كما يسهم في زيادة دافعية الطلاب وترقية فهمهم للنصوص. لذلك يتوقع أن يكون فعّالا في تنمية مؤشرات مهارة القراءة، وهو ما سيتحقّق منه هذه البحث.

توضيحا للإطار الفكري السابق يعرض الرسم البياني الاتي:

الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية هي تخمين مؤقت يوضع كاستجابة أولية لمشكلة البحث، ويستند إلى الأساس النظري والنتائج التجريبية والتفكير المنطقي. ثم يتم التحقق من صحة هذا التخمين من خلال إجراء البحث بطريقة منهجية (Musthafa & Hermawan, 2018).

في هذا البحث، يقتصر متغير البحث على متغير رئيسي واحد، وهو تنمية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية. وقد تم تحليل هذا المتغير من خلال حالتي قياس، وهما قبل استخدام وسيلة الصندوق السري وبعدها. بذلك، فإن الفرضية التي تم تطبيقها في هذا البحث هي كما يلي:

١. الفرضية الصفرية (هـ.): لا توجد ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج بعد استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي.
٢. الفرضية البدلية (هـ١): توجد ترقية في مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الغفاري الثانوية الخاصة مدينة باندونج بعد استخدام وسيلة الصندوق السري الرقمي.

يتم إجراء الاختبار من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام التحليل الإحصائي المناسب لخصائص البيانات. وإذا استوفت البيانات افتراض التوزيع الطبيعي والتجانس، فيستخدم اختبار "ت" بوصفه إحصاء معلميا، وذلك من خلال مقارنة قيمة "ت" المحسوبة بقيمة "ت" الجدولية وفقا للشروط التالية:

١. إذا كانت "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية، فإن الفرضية الصفرية ترفض وتقبل الفرضية البدلية. مما يعني وجود زيادة ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة عند الطلاب بعد استخدام وسيلة الصندوق السري.

٢. إذا كانت "ت" المحسوبة أصغر من "ت" الجدولية، فإن الفرضية البدلية تقبل وترفض الفرضية الصفرية. مما يعني عدم زيادة ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة عند الطلاب بعد استخدام وسيلة الصندوق السري.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. البحث من نبيلة (2025) بعنوان "استخدام وسيلة *Mystery Box* مع تقنية *Scramble* لتحسين مهارات القراءة عند طلاب المرحلة الابتدائية". وقد اعتمد البحث على المنهج الكيفي، واشتملت عينة البحث على ١٦ طالبا، مع استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وأظهرت نتائج البحث أن وسيلة *Mystery Box* كانت فعّالة في تحسين مهارات القراءة، وفهم النصوص، والتعاون الجماعي، وزيادة حماس الطلاب في تعلم القراءة.

٢. البحث من فاطماواتي (2025) بعنوان " فاعلية استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية في تحسين مهارة قراءة النصوص العربية عند طلاب الجامعة" اختبار فاعلية الوسائل الرقمية التفاعلية في تنمية مهارة قراءة النصوص العربية عند طلبة قسم تعليم اللغة العربية. واعتمد البحث على تصميم شبه تجريبي من نوع الاختبار القبلي–البعدي مع مجموعة ضابطة، شملت عينة مكوّنة من ٦٠ طالبا في الفصل الدراسي الثالث. وأظهرت نتائج البحث أن المجموعة التي استخدمت الوسائل الرقمية التفاعلية حققت تحسنا ملحوظا في مهارة القراءة، والدافعية، والمشاركة في التعلم مقارنة بالمجموعة التي تلقت تعلّما تقليديا، وذلك بدلالة إحصائية .($p < 0.05$) وبناء على ذلك، خلص البحث أن الوسائل الرقمية التفاعلية فعّالة وجديرة بالدمج في تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية.

٣. البحث من رابعة أداوية (2025) بعنوان " تطبيق الوسائل الرقمية التفاعلية في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية". هدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية الوسائل الرقمية التفاعلية في تحسين مهارة القراءة باللغة العربية عند طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم الاختبار القبلي–

البعدي. وأظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٤. البحث من مالك (2025) بعنوان " تطوير وتقويم مواد تعليمية رقمية لمهارة القراءة في اللغة العربية باستخدام المدخل العلمي". هدف هذا البحث إلى تطوير مادة تعليمية رقمية تسمّى "ديلا باجا" لتنمية مهارة القراءة في اللغة العربية باستخدام نموذج ADDIE ، وطُبِّق على طلاب المرحلة الابتدائية. شمل البحث ٥٢ طالبًا وخبيرين للتحقق من صلاحية المادة. وأظهرت النتائج مستوى عالٍ من الصلاحية بنسبة ٩٠% (قيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠٢٤ أقل من ٠,٠٥؛ ونسبة الكسب ٧٧,١ %) مع وجود تحسن ذي دلالة إحصائية في نتائج التعلم -Nوبناءً على ذلك، خلص البحث أن المادة التعليمية الرقمية "ديلا باجا" فعّالة في تحسين الفهم القرائي في اللغة العربية من خلال التعلم الإلكتروني التفاعلي.

٥. البحث من روسمان (2025) بعنوان " أثر استخدام وسيلة الألغاز الرقمية عبر الويب في تنمية الفهم القرائي باللغة العربية".هدف هذا البحث إلى قياس أثر استخدام وسيلة الألغاز الرقمية عبر الويب في تحسين الفهم القرائي عند طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام المنهج الكمي بتصميم الاختبار القبلي–البعدي. وكشفت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود تحسن ذي دلالة إحصائية في أداء الطلاب، حيث بلغت قيمة "ت" ١٤,٩. وتشير هذه النتائج إلى أن وسيلة الألغاز الرقمية القائمة على الويب يمكن أن تكون أداة فعّالة وجذابة وذات قيمة تربوية في تنمية الفهم القرائي باللغة العربية في عصر التعلم الرقمي.

ظهر تتشابه بين البحوث السابقة البحث الحالي في تركيزها على تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية من خلال استخدام وسائل تعليمية مبتكرة وتفاعلية، مع اعتماد تصميم الاختبار القبلي–البعدي والتحليل الإحصائي لقياس تحسن نتائج التعلم. كما تؤكد معظم البحوث فعالية الوسائل الرقمية في زيادة الدافعية وتحسين التحصيل الدراسي. أما من حيث الاختلاف، فيكمن في المرحلة التعليمية

ونوع الوسيلة المستخدمة؛ إذ أجريت البحوث السابقة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والجامعية، بينما يركز البحث الحالي على طلاب الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية. كذلك يتميز هذا البحث باختبار فاعلية وسيلة الصندوق السري الرقمي بوصفها معالجة واحدة تؤثر في متغير واحد هو مهارة القراءة، مما يجعله أكثر تحديدا من حيث المتغيرات المدروسة

يتمثل الجانب الجديد لهذا البحث في تطبيق وسيلة الصندوق السري الرقمي بوصفها معالجة رئيسة في تعليم مهارة القراءة عند طلاب الصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية. ويختلف هذا البحث عن البحوث السابقة التي ركزت غالبا على تطوير المواد التعليمية أو الوسائط الرقمية بصورة عامة، إذ يختبر هذا البحث بشكل خاص فاعلية وسيلة واحدة في تحسين مهارة القراءة من خلال تصميم الاختبار القبلي–البعدي. وبذلك يقدّم هذا البحث إسهاما جديدا في مجال ابتكار تعليم اللغة العربية القائم على التقنية الرقمية في المرحلة الثانوية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG